ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(202)
هذا هو الحسين (ج٣٥)
الكذبة الكبيرة التي كذبها علينا مراجع النجف وكربلاء (ج٤)
تطبيقات (ق١): السيد محمد باقر الصدر (ج٢)
الاحد : ٢٠/محرم/١٤٤٣هـ - الموافق ٢٩/٨/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

هذا هو الجزءَ الرابع من عُنواننا؛ **الكذْبَةُ الكُبرى الَّتي كَذَبَها علينا مراجعُ النَّجف وكربلاء.**
تقدَّمَ الكلامُ في الجزءِ الأوَّل والثاني في عرضِ مُعطيات ثقافة الكتاب والعترة، ثُمَّ بدأتُ معكم في التطبيقات، وأخذتُ في الحلقة الماضية التطبيق الأوّل "محمد باقر الصدر"، وهذا هو الجزء الثانيَ من التطبيقِ الأوّل.
في الرسالة العمليّة لمحمّد باقر الصدر، في نهاية ما كتبهُ عن أصول الدين، إنَّها الطبعةُ نفسُها الَّتي أشرتُ إليها في الحلقة الماضية في الصفحة الثانية والثمانين، هكذا يقول محمد باقر الصدر: **وقد بدأنا بكتابة هذا الموجزِ عن أصولِ الدِّين** - أصول الدِّين عنده كأصول الدِّين عند سيّد قطب؛ "الـمُرسِلُ، والرَّسولُ، والرِّسالة" - **في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجّة/ ١٣٩٦ للهجرة، وانتهينا منهُ عصر اليوم العاشرِ من محرّم الحرام/ ١٣٩٧ للهجرة، وقد فرغنا من كتابة السطورِ الأخيرة والألمُ يعصر القلبَ ويُمزِّقُ النَّفس إذْ نعيشُ في يومِ عاشوراء ذكرى استشهادِ بطلِ الإسلامِ الخالد الإمامِ الحُسينِ بن عليّ الَّذي بذلَ دَمَهُ الغالي في مثلِ هذا اليوم من أجلِ الصمود على خطِّ الـمُرسل والرَّسولِ والرسالة** - فمحمّد باقر الصدر هو الَّذي يؤسِّس أصول الدينِ للحسينِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه وفقاً لمنهجِ سيّد قطب، هذا هو الَّذي أقولهُ دائماً من أنَّ حُسيناً الَّذي عندَ محمّد باقر الصدر وعندَ حزبِ الدعوة وعند سائرِ الأحزابِ الشيعيّة الدينيّة القُطبيّة بمثابة كادرٍ من كوادرِ جماعة الإخوان المسلمين، هذا هو الحُسين.
فها هو الحُسينُ يبذل دمهُ للدفاعِ عن أصولِ الدِّينِ هذه الـمُرسل، والرَّسول - ذلك الرَّسولُ الغبيّ الأمّيّ وتلك العقيدةُ الَّتي وصفها أئمَّتنا بأنَّها عقيدةٌ كاذبةٌ ومن أنَّ الَّذين يعتقدونَ بها كذّابون ملعونون **"كَذَبُوا عَلَيْهُم لَعْنَةُ الله"**
هل قرأتَ م في عبائر الأئمَّة في زياراتهم أوصافاً للأئمَّة مثل هذه الأوصاف من أنَّهُ بطلُ الإسلام الخالد؟! هذا الخرط هُوَ خرط سيّد قطب، وخرط حسن البنّا، وخرط محمّد باقر الصدر، وخرط الوائلي، وخَرط النَّجف..
- **وواجه الموت بنفسه وكُلِّ أحبّته بشجاعة مُنقطعة النَّظير، من أجلِ حمايةِ هذه الرِّسالة** - عن أيَّة رسالة يتحدَّثُ محمّد باقر الصدر والقرآنُ بصريح الآية السابعة والستين بعد البسملة من سورة المائدة لا يجدُ لها قيمةً من دون بيعة الغدير الَّتي نقضها وينقضها مراجع النَّجف وكربلاء ومحمّد باقر الصدر من بينهم؛ ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾
- **وإقامة مقاييسها للذَّبِّ عن المظلومين والتخفيف عن المعذَّبين على الأرض وخرَّ صريعاً معَ الصفوة من وُلْده وصحبه بأيدي الطغاة دفاعاً عن الإسلامِ والمسلمين في كُلِّ مكانٍ وزمان، وعن أمَّة أرادَ الطُّغاةُ أن يسلبوها إرادتها ويُجمّدوا ضميرها الثوري وإحساسها بوجودها، فحرَّك أبو الشُّهداء بدمه ضميرها** - أي ضمير؟! "لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَام"، هذا هو المنطقُ الَّذي عقدتُ هذه الحلقات لبيانِ ضلاله، هذه هي الكِذْبَةُ الكُبرى الَّتي كَذَبها علينا محمد باقر الصدر وسائرُ مراجع النَّجف وكربلاء، أيُّ ضميرٍ في هذه الأُمَّة؟
- **فَحرَّك أبو الشُّهداء بدمه ضميرها وبصموده إرادتها وبفاجعته إحساسَها الكبير** - أيُّ إحساسٍ لدى هذه الأُمَّة، هذه أُمَّةٌ لا شرفَ لها ولا كرامة لها، أُمَّةٌ ملعونة مرتدّةٌ عن دينها.
- **فإليك سيّدي يا أبا عبد الله أُهْدي ثوابَ هذه المقدِّمة** - أيَّةُ مُقدِّمة؟ المقدِّمةُ الَّتي ينتقصُ فيها من رسول الله وفيها عقيدةُ الأئمَّة وصفوا المعتقدين بها بأنَّهم كذَّابونَ ملعونون.
-**فَبِزَخمِ دَمكَ الطاهر** - أيّ دمٍ طاهر يا محمّد باقر الصدر أنت تُفتي بنجاسة دمه؟!
في الجزء الثالث من بحوث في شرح العروة الوثقى/ دار التعارف للمطبوعات/ صفحة ٢٠٤/ المسألة الثالثة/ والَّتي يفتي فيها صاحب العروة كاظم اليزدي بنجاسة دم المعصوم حتَّى لو تغيّر لونهُ إلى اللونِ الأبيض، المسألة الثالثة هكذا يقول كاظم اليزدي: **(الدَّمُ الأبيض؛ إذا فُرِضَ العلم بكونه دماً نجس** - يعني أنَّ الدَّم الأحمر الَّذي هو دمُ المعصوم نجسٌ قطعاً - **كما في خبرِ فصد العسكري صلواتُ الله عليه)**، حينما فصدوا الإمام العسكري وخرجَ منهُ دَمٌ أبيض فها هو كاظم اليزدي يُفتي بنجاسة الدَّمِ الأبيض الَّذي خرجَ من فَصد إمامنا الحسنِ العسكري، خبرٌ طويلٌ وكان إعجازاً من إعجازه صلواتُ الله عليه.
خُلاصةُ الكلام: صاحبُ العروة في هذه الفتوى الملعونة القذرة يفتي بنجاسة دم المعصوم، أكانَ باللونِ الأحمر أم كان باللونِ الأبيض، فهو دمٌ عندهُ، النتيجة النهائيةُ: دمُ المعصوم نجسٌ عند كاظم اليزدي، وليس عند كاظم اليزدي فقط، عند كُلِّ مراجعِ حوزة النَّجف وكربلاء.
فأنا أقول لمحمد باقر الصدر أنت تقول هنا: (**فبِزَخمِ دَمكَ الطاهر حَفظتَ كُلَّ هذه الصُّروح الفكريّة الشَّامخة**)، أيَّةُ صُروح؟ يُشيرُ إلى حوزة النَّجف، ما هي حوزة النَّجف تقولُ بنجاسة دَمه، فكيف حفظها الحُسين بدمه الطاهر؟! محمّد باقر الصدر يُفتي بنجاسة دم المعصوم، صفحة (٢٠٤) وما بعدها، حينما يعلّقُ شارحاً لهذه المسألة، لم يعترض على فتوى كاظم اليزدي بنجاسة دم المعصوم، عدم اعتراضه أدلُّ دليلٍ على قبوله لهذه الفتوى وهذا شيء معروفٌ.
-**وبقُدرة صوتكَ الثَّائرِ وصلت إلينا الرِّسالةُ سليمةً** - أيَّةُ رسالة سليمة يا محمّد باقر الصدر وأنت تتحدَّثُ عن فَاطِمَةَ من أنَّها كانت فاشلةً وفشلت في مشروعها بسببِ ذكاء الخليفة أبي بكر رضي اللهُ تعالى عنه، أيُّ هراء هذا!
أيَّةُ رسالة سليمة وأنت تفتري على أمير المؤمنين من أنَّه قاتلَ جُندياً تحت إمرة أبي بكر في حروب الردَّة؟!
- **وصلت إلينا الرِّسالةُ سليمةً مُعطَّرةً بدمِ الشُّهداء بدمكَ ودماء بَنيكَ الطاهرين على مرِّ التاريخ** - حـچـي سلك هذا، عن أيِّ دماء طاهرة يتحدَّث وهو يُفتي هنا في بحثه الفقهي بنجاسة دماء المعصومين، وهذه القضيّةُ ما هي بقضيّةٍ خاصّةٍ بمحمّد باقر الصدر.

في سورة الأحزاب وإلى آية التطهير، إلى الآية الثالثة والثلاثين بعد البسملة: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾.

"**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ**"؛ يُذْهب عنكم الرجْس كُلَّ الرجْس بكُلِّ أشكاله بكُلِّ ألوانه، لا أريدُ أن أدخلَ في التفاصيلِ اللغويّة والبلاغيّة، الألف واللام هنا هي لحقيقةِ الرِّجْس، أو لكُلِّ أفرادِه، أو أنَّ الألف واللام للاستيعابِ للجنس، بالنتيجةِ من دُونِ التوغّل في هذهِ التفاصيلِ اللغويّة والنحويّة والبلاغيّة.

تعالوا كَي نسألَ القُرآنَ عن معنى الرِّجْس؟

في سورة التوبة:

في الآيةِ الخامسة والعشرين بعد المئة: ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ** - مرضُ القُلوب حالةٌ معنويّة - **وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَافِرُونَ**﴾؛ هذا الرجس المعنوي، "**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ**"، هذا رجس معنوي.

نذهب إلى سورة المائدة:

وإلى الآية التسعين بعد البسملة: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون**﴾، رِجس هنا فيها دلالةٌ لرجسٍ ماديٍ، وفيها دلالةٌ لرجسٍ معنوي.

"**إِنَّمَا الْخَمْرُ**"؛ الخمر رجسٌ ماديٌ.

"**الْمَيْسِرُ**"؛ رجسٌ معنويٌ، يُمكننا أن نقول أيضاً عن أنَّ مَكْسَب المَيْسِرِ هو رجسٌ ماديٌ.

"**الأَنْصَابُ**"؛ فيها رجس ماديٌ، الذبائح وفيها رجس معنويٌ حينما يُتوجّهُ بالذبح إلى الأصنام.

"**وَالأَزْلاَمُ**" كذلك فيها رجسٌ ماديٌ ورجسٌ معنويٌ.

فالآيةُ هنا تتحدَّثُ عن رجسٍ ماديٍ وعن رجسٍ معنوي، وأهلُ البيت مُنزَّهون عن هذا الرِّجس.

وكذلك في سورة الأنعام:

في الآيةِ الخامسة والأربعين بعد المئة بعد البسملة: ﴿**قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَّسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ**﴾، الآيةُ ذكرت الدَّم في بُعده الماديّ ووصفتهُ بالرجس، فالدَّمُ رِجسٌ، وأهلُ البيت طُهِّروا من الرجس، فكيف يُفتي هؤلاء الأغبياء الثولان بنجاسة دم المعصوم؟! يُخالفون القرآنَ بشكلٍ صريح!

-﴿**فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ**﴾ ، فالدَّمُ رِجسٌ، وأهلُ البيت طُهِّروا من الرِّجسِ بكُلِّ أنواعِه، فدماؤهم طاهرةٌ، دِماؤهم لا يجوزُ لنا أن نَصِفها بالنَّجاسة بحسبِ منطقِ القرآن هذا هو القرآن.

ماذا نقرأ في سيرة الحُسينِ في يوم عاشوراء؟

في كتابِ (المَقْتَل) للمُقرّم، طبعةٌ منشوراتِ الشريف الرضي، قم المقدَّسة، صفحة ٢٧٩: **ثُمَّ أخرجَ السَّهمُ من قَفاه** - سَيِّد الشُّهداء السّهمُ المثلَّث الَّذي وقعَ في قلبه صلواتُ الله عليه - **وانبعثَ الدَّم كالميزاب، فوضعَ يدهُ تحتَ الجُرح فلمَّا امتلأت رَمى به نحوَ السَّماء وَقَال هَوَّن عَلَيَّ مَا نَزَل بِي أَنَّهُ بِعَيْنِ الله، فَلم يَسْقُط من ذَلك الدَّم قَطْرةٌ إِلى الأَرض** - ما نحنُ نُخاطبهُ في زياراتِه الشريفة: "**أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الخُلْد**"، فيبدو أنَّ دَمهُ قد نجّس عالمَ الخُلد بحسبِ ضُراطِ مراجعنا الكرام في هذه الفتاوى.

-**ثُمَّ وضعها ثانية** - وضعَ يدهُ - **فلمَّا امتلأت لطَّخ بِه** - بذلك الدَّم - **رأسهُ ووجههُ ولحيتهُ** - فهل كان الحُسينُ يُنَجِّسُ نفسهُ بهذا الدَّم النَّجس؟! شلون غبران ذوله؟!

- **وقال هكذا أكون حتَّى ألقى الله وجدّي رسول الله وأنا مُخضَّبٌ بدمي وأقول يا جدّي قتلني فلانٌ وفلان** - فلانٌ وفلان؛ الأوَّلُ والثَّاني، الإمامُ قطعاً ذكر أسماءهما، فليس من حاجةٍ لتقيّةٍ في مثل هذا المقام، فهل أنَّ الحُسينَ كانَ يُنجِّسُ نفسهُ ويهيئ نفسهُ مُتنجِّساً للقاء الله ولقاءِ رسول الله؟!

ماذا نقرأ في زيارةِ النَّاحية المقدسة؟

في الجزء الثامن والتسعين من (بحار الأنوار) لشيخنا المجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي / بيروت - لبنان / صفحة (٣١٩)، جاء في تفاصيل هذه الزيارة مثلاً: **السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلَا أَكْفَانٍ** - لم يُكفَّنوا وهذه حقيقةٌ.

أيضاً جاء في الزيارة نفسها: **السَّلَامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى** - وهذه حقيقةٌ، دُفِنوا بلا أكفان، والَّذين دفنوهم أهلُ القرى قطعاً بإشرافٍ من إمامنا السَّجَّاد صلواتُ الله وسلامه عليه.

وفي الزيارة نفسها أيضاً نقرأ: **السَّلَامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ** - فمثلما حديثٌ عن تكفين ومن أنَّهم لم يُكفَّنوا، وحديثٌ عن تدفين ومن أنَّ أهل القرى باشروا دفنهم، هناك حديثٌ عن تغسيلِ الحُسين، إمامٌ معصومٌ يُغسَّلُ بأيِّ شيء؟ بدمائه، الإمامُ المعصومُ الَّذي هو أصلُ الطهارةِ والتطهُّر، يُغسَّلُ هنا بما هو أطهرُ من الماء، الَّذي هو أطهر من الماء دمهُ.

وإذا ما ذهبنا إلى سيرة إمام زماننا:

في (غَيْبَة النُّعماني)، طبعة أنوار الهدى، قم المقدَّسة، صفحة (٢٥٠)، رقم الحديث (٤٢): **بِسنده، عَن يَعقُوب بنِ شُعيب، عن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ الله عليه، أَنَّهُ قَال: أَلَا أُرِيكَ قَمِيصَ القَائِمِ الَّذي يَقُومُ عَلَيه؟** - حينما يخرجُ الإمامُ يخرجُ لابساً هذا القميص - **فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَدَعَا بِقَمطَر** - والقَمطر وعاءٌ عُلبةٌ حقيبةٌ من جلدٍ تُحفَظُ فيها الأشياء الثمينة - **فَدَعَا بِقَمطَرٍ فَفَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ قَمِيصَ كَرَابِيس** - الكرابيس نوعٌ من أنواع النسيج القطني الأبيض، فقميصٌ لونهُ أبيضٌ وقماشهُ قُطنيّ، هذا هو الكرابيس - **فَنَشَرَهُ** - لأنَّهُ كانَ مطوياً - **فَإِذَا فِي كُمِّهِ الأَيْسَرِ** - يعني في ردنه اليسرى - **فَإِذَا فِي كُمِّهِ الأَيْسَرِ دَم** - لا زال واضحاً، بمرور الوقت يتغيّر لون الدَّم، قد يتحوّل إلى لونٍ أسود، قد يتحوّل إلى لونٍ أصفر، إلى أيِّ لون، ولكن يبدو أنَّ الدَّمَ الَّذي كان في كُمِّ القميص لا زالَ على حاله، بحيث أنَّ يعقوب بن شُعيب ما إنْ رأهُ من دُون أن يسأل الإمام الصَّادق عَرَفَ أنَّهُ دم.

- **فَقَالَ: هَذَا قَمِيصُ رَسُولِ اللهِ الَّذِي عَلَيهِ دَمُ يَومَ ضُرِبَت رُبَاعِيَّتُه** - أسنانهُ في أُحُد - **وَفِيهِ يَقُومُ القَائِم** - يعقوب يقول - **فَقَبَّلْتُ الدَّم** - لو كانَ الدَّمُ نجساً لنهاهُ الإمامُ الصَّادقُ أن يُقبِّلَ الدَّمَ النَّجس، ولو كانَ الدَّمُ نجساً لماذا احتفظَ به إمامنا الصَّادق؟ وحتَّى لو أنَّ إمامنا الصَّادقَ ما وجدَ وقتاً كي

يغسلَ ذلكَ ا لدَّم، قطعاً هو لا يغسلهُ بنفسه، هناكَ في بيته من يقومُ بهذا الأمر، فلماذا يبقى هذا الدَّم على القميص إلى يوم الظهور؟! وحينما يظهرَ إمام زماننا في يوم الظهورِ يكون لابساً ذلك القميص الَّذي تزيَّن بدمِ رسول الله؟ ما الحاجةُ للقائمِ أن يلبسَ قميصاً مُتنجساً بالدَّم؟

- يعقوب بن شعيب يقول - **فَقَبَّلتُ الدَّم وَوَضَعتُهُ عَلَى وَجْهِي ثُمَّ طَوَاهُ أَبُو عَبْدِ الله** - طوى القميص ورفعهُ.

أذهب بكم إلى الطَّالبِ بثأرِ الحُسَين إلى بقيَّة الله الأعظم.

ما هي عقيدةُ محمّدَ باقر الصدر بصاحبِ الزّمان بحسبِ ما يُحدِّثنا أبرزُ تلاميذهِ كاظم الحائري؟

في كتاب كاظم الحائري الإمامةُ وقيادةُ المجتمع:

مكتب آية الله السيد كاظم الحائري/ الطبعة الأولى/ ١٩٩٥ ميلادي/ قم المقدَّسة/ صفحة (١٤٠)، تحت عنوان: "فوائدُ وُجودِ الإمام الحُجَّةِ تحت الستار"، فوائدُ الغَيبَة.

الفائدة الأولى - من فوائد غَيْبَةِ الإمام الحُجَّة - **الإعدادُ النَّفسيّ** - لمن؟ للإمام، يعني أنَّ الإمام الحُجَّة بحاجةٍ إلى إعداد نفسي لهذا السبب غابَ الإمام وطالت غيبتهُ - **الإعدادُ النَّفسيّ لعمليّة التغيير الكُبرى، بمعنى أنَّ عمليّة التغيير الكبرى تتطلَّبُ وضعاً نفسيّاً فريداً في القائد الممارس لها مشحوناً بالشعور بالتفوّق** - وهذا يكسبهُ الإمام من خلالِ طولِ الغَيبَة! شنو هالخرط هذا؟! الإمامُ الَّذي هو في هذا المقام: "لَا فَرقَ بَينَكَ وَبَينَهَا إِلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك"، وهذه الكلمةُ صادرةٌ من إمام زماننا.

-**والإحساسِ بضآلة الكِياناتِ الشَّامخة الَّتي أعدَّ للقضاء عليها** - إلى آخر هذا الخرط، هذا يقيسُ على نفسهِ محمّد باقر الصدر، يقيسُ الإمام الحُجَّة على نفسه.

في صفحة (١٤٢)، الحديث عن الفائدة الثانية: **الإعدادُ الفكريّ وتعميقُ الخبرة القياديّة** - يعني الإمام بحاجة إلى إعداد فكريّ وإلى تعميقِ خبرته القياديّة - **بمعنى أنَّ التجربة الَّتي تُتيحُها مُواكبةُ تلك الحضارات المتعاقبة والمَواجهةُ المباشرة لحركتها وتطوُّرها لها أثرٌ كبيرٌ في الإعدادِ الفكريّ وتعميقِ الخبرة القياديّة لليوم الموعود** - إلى آخر الخرط.

وبعدَ ذلك كاظم الحائري يُدافعُ دِفاعاً شديداً عن مُتبنيّات محمّد باقر الصدر هذه ويقول: هذه هي الحقيقة والأمرُ لابُدَّ أن يكون كذلك، حتَّى لو قُلنا من أنَّ الإمام الحُجَّة إمامٌ مَعصوم مُلْهَم من قِبلِ الله سُبحانهُ وتعالى فلابُدَّ أن تَجري الأمور بهذا الأسلوب وبهذه الطريقة.

محمّد باقر الحكيم هو من تلامذة محمّد باقر الصدر:

هو الآخر يتحدَّثُ بنفسِ هذا المنطَق، وهذا المنطقُ هو منطقُ محمّد باقر الصدر، في (مجلَّة رسالة الثقلين)، مجلّةٌ تصدرُ في إيران عن المجمع العالمي لأهل البيت، العدد الثامن، السنة الثانية، شوّال/ ذو الحجَّة/ ١٤١٤ هجري قمري، صفحة (٢٠)، في مقالٍ عنوانهُ "دور أهل البيت في بناء الكتلة الصالحة"، الحلقةُ السابعة، قضيّة الإمامِ المهديّ، محمّد باقر الحكيم يقول: **ومن ناحية أخرى فإنَّ جانباً من تفسيرِ طُولِ الغَيْبَةِ بعد وُجوده الشريف هو أن يتكامل** - الإمام يتكامل - **وتتكاملَ المسيرةُ من خلالِ التجارب والمعاناة، بحيثُ يُصبِحُ مُؤهَّلاً** - يعني أنَّ الإمام في بدايةَ الغَيبَةِ لم يكن مُؤهَّلاً، هذا منطقٌ شيعيّ؟! أنتم ماذا تقولون؟! هذا منطق محمّد باقر الصدر وتلاميذه.

- **بحيث يُصبحُ مُؤهَّلاً للقيامِ بهذا الدور** - إلى آخر كلامه.

هذا الكلام نفسهُ أثبته وبنحوٍ أسوأ في كتابٍ عنوانهُ نفس عنوان المقال الَّذي قرأت عليكم منه (دورُ أهل البيت في بناء الجماعة الصالحة)، الجزء الأوّل، طبعةٌ مؤسَّسة تُراث الشهيد الحكيم، إنَّها الطبعةُ الرابعة، ٢٠٠٧ ميلادي، نفس الكلام مع بعض التغيير لكنَّهُ غير الكلام إلى ما هو أسوأ.

صفحة (٢٠٣): **ومن ناحيةٍ أخرى فإنَّ جانباً من تفسير طُولِ الغَيْبَة بعد وُجوده الشريف هوَ أن يتكامل ذاتيّاً** - يعني أنَّ الإمام يُعاني من نقصٍ ذاتي، هو يبدو أراد أن يُرقِّعها ، لا أدري ولكنَّهُ في كلامه هذا أساء إلى الإمام الحُجَّة أكثر، وربَّما هذه هي عقيدتهُ، هذه عقائدهم، هؤلاء ما هم بشيعة لعلي وآلِ عليّ، هؤلاء شيعةُ الطوسي - **أن يتكامل ذاتيّاً بسببِ المحنة والبلاء، وتتكامل المسيرةُ من خلالِ التجارب والمعاناة الَّتي يمرّ بها** - المفروضَ الَّتي تمر بها المسيرة، هذه "يمر بها" يعني الإمام يمر بها - **بحيث يُصبَح قادراً** - لأنَّ الإمام لم يكن قادراً، ولكن بعد التجارب والمعاناة - **على القيامِ بهذا الدور الفريد في التاريخ الإنساني.**

فالإمامُ يتكاملُ ذاتياً، والإمام بعد ذلك بسببِ التجاربِ والمعاناة يُصبِحُ قادراً لأنَّهُ لم يكن قادراً، أيّ إمامٍ هذا؟! عن أيّ إمامٍ يتحدَّثُ هؤلاء؟!

-عرض فيديو من بقايا مجزرة سبايكر.

تعليق: هذه نتائج البيعة الملعونة "وَمَن سَنَّ سُنَّةً سيّئةً فعليه وِزرُها وَوِزرُ مَن عَمِلَ بِهَا إِلى يَومِ القِيَامَة"، هذه نتائجُ البيعةِ الملعونة الَّتي جاء بها محمّد باقر الصدر مُقتدياً بحسن البنَّا.